لا يعتبر هنا فيشمل التضاد تقابل السواد والحمرة ويسمى تضادا مشهورا
ويختص التقابل في الاربعة اهـ فنري وقوله اعتبر الموضوع بدل المحل اي والمحل
اعم من الموضوع والموضوع مختص بالاعراض والمحل لا يختص وكتب ايضا
قوله وجودين المراد بالوجودي هنا ما ليس العدم داخلا في مفهومه فيشمل
الامر الاعتباري وكم يدخل المتضايفان فلا بد من زيادة مع عدم توقف
تعقل احدهما على تعقل الآخر ليخرجا وما يدل على ان المراد بالوجودي ما يشمل
الاعتباري ما ياتي للشارح في لفظ الاول والثاني كالسواد والبياض
الخ فيجوز ان يقال السواد قبيح والبياض محبوب والايمان محبوب والكفر
قبيح ان بينهما تقابل العدم والملكة فالمناسب جعل ذلك في شبه التضاد
افاده في الاطول والاذعان له عطف مرادف عند المحققين كقطب
الدين الشيرازي وقيل المراد به الادراك مع الاقرار به باللسان ولو مرة
في العمر والكفر عدم الايمان الخ فالشاك والجاهل ونحوهما من الكفار
عما من شانه الايمان ضع الجمادات والحيوانات العجم وقد يقال
هذا مقابل قوله والحق ان بينهما الخ ولعل قد للتحقيق ويصح كونها للتقليل
لان هذا القول قليل ويرد على هذا ثبوت الواسطة بمن لم ينكر ليس بمؤمن
ولا كافر كالشاك والجاهل قاله ع ق ويجاب بان من لم تبلغه الدعوة
ليس كلامنا فيه ومن بلغته فان دعي للاعتقاد فان جحد فلا اشكال وان
شك فهو جاحد للجزم اي لوجوده اذ كانه يقول لا اجزم اي لا يجب الجزم
فلا واسطة على هذا ولو على القول بان الكفر جحود ولكن على هذا يلزم
دخول الاعتراف بوجوب الجزم في حقيقة الايمان فتامله والذي
قرره بعضهم ان المراد الانكار حقيقة او حكما ومن دعي وشك منكر حكما وكتب
ايضا قوله وقد يقال الخ مما يترتب على الخلاف ان كلا من الايمان والكفر
مخلوق على القول بانهما وجوديان وان الايمان فقط دون الكفر مخلوق
على القول بان الوجودي هو الايمان والكفر عدمي لان الخلق كالارادة
لا يتعلق الا بالامور الوجودية كذا في سم فيكون وجوديا اي فكلام
المص مبني على هذا القول كالاسود والابيض الخ فيصح الاسود ذهب
والابيض جا والمومن حضر والكافر غاب بعد خبر المبتدا محذوف

اي

اي وما ذكر بعده وفي بعض النسخ فانه يعد باعتبار الاشتمال الخ اي اشتمالا
على وجه الدخول في المفهوم كما ياتي وكتب ايضا ما نصه لا باعتبار ذاتيهما لعدم
تواردهما على المحل لكونهما من الاجسام لا الاعراض ولعدم العناد بينهما بقطع
النظر عن وصفيهما او شبه تضاد وذلك بان لا يكون احدهما ضد الآخر
ولا موصوفا بضد ما وصف به الآخر ولكن يستلزم ويشتمل كل منهما معنى
ينافي ما يستلزمه ويشتمل عليه الآخر ع ق في غاية الارتفاع الخ لعل
المراد بالغاية في كلامه الشدة اذ فوق السموات اشيا كالعرش والكرسي
وتحت الارضين اشيا كالما والحوت تامل وهذا اي المذكور من كون
احدهما في غاية الارتفاع وكون احدهما في غاية الانحطاط وقوله معنى
شبه التضاد اي الفك بين السما والارض ووجه ذلك ان بينهما بعدا كثيرا
كما بين المتضادين لعدم تواردهما على المحل لكونهما من الاجسام دون
الاعراض ظاهر هذا الكلام يدل على التوارد على المحل انما هو في الاعراض وفيه
نظر لما عرفت من ان المحل اعم من الموضوع والمختص بالاعراض هو الثاني
لا الاول فنري ولا من قبيل الخ اندفع به ما يقال لم لم يجعلهما كالاسود
والابيض المتضادين باعتبار وصفيهما لا باعتبار ذاتيهما ليسا بداخلين
الخ فان السما جرم مخصوص تنوسي فيه معنى السمو والارض جرم مخصوص
فلم يشعر احدهما بوصف اشعر الآخر بضده كالاسود والابيض فان قلنا
ان السما لا اشعار فيها بالسمو فلا اشكال وان اعتبرنا الاشعار فالارض
لا تشعر بالمقابل ع ق وكتب ايضا قوله ليسا بداخلين يعلم من هذا انه كان الاولى
ان يقول وما يشتق منهما مكان قوله وما يتصف بهما كما في الاطول والاول والثاني
اي معنى لفظ الاول والثاني قد يشترط الخ اشار به الى قلة هذا الاشتراط
لقلة القائلين به والى ضعف القول به وكتب ايضا ما نصه لقائل ان يقول هذا
القيد اما ان يكون معتبرا هنا او لا فان كان الاول وجب ذكره في تعريف
التضاد السابق مع انه قد اسقطه منه وان كان الثاني لم يتجه عدم جعلهما
متضادين ملاحظة للاشتراط فلعل هنا ما تركه او سهو وقال في الاطول الفرق
بينها وبين الاسود والابيض بان السلب جزء مفهومي وصفيهما دون
الاسود والابيض فان عدم المسبوقية جزء مفهوم الاول وعدم المسبوقية بغير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)